

تفسير ابن كثير

ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَظْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ

(ثم جعلناه نظفة) : هذا الضمير عائد على جنس الإنسان ، كما قال في الآية الأخرى :

(وبدأ خلق الإنسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين) [السجدة : 7 ، 8

[أي : ضعيف ، كما قال : (ألم نخلقكم من ماء مهين . فجعلناه في قرار مكين) ،

يعني : الرحم معد لذلك مهياً له ، (إلى قدر معلوم فقدردنا فنعم القادرون) [المرسلات :

22 ، 23] ، أي : [إلى] مدة معلومة وأجل معين حتى استحکم وتنقل من حال إلى

حال ، وصفة إلى صفة